Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الملاحظات البيانية والاشارات النقدية التي أثرت عن العرب حتى عصره . ولكن ليس من السهل اليسير ان ينسب قول أو رأي ذكره إلى عالم بذاته ان لم ينسبه هو ، لان الكثير من الاقوال والآراء تناقلتها العلماء ورددتها في كتبها فاصبحت إرثا لا يختص به واحد دون الآخر .

ومصادره في كتابيه متنوعة ، فهي لغوية ونحوية وبلاغية ونقدية ، ولكن لعدم اتساق تأثيرها ووضوحه ، ولان الكثيرين من العلماء قديماً اشتهروا بعدة علوم وفنون سنجعل البحث في مصادره يتخذ خطا تاريخياً تطوريا لتتضح الصورة وتبين الاضافات التي جاء بها العلماء . ومن أقدم الذين أشار اليهم سيبويه (— ١٨٠ هـ) صاحب الكتاب الشهير ، فقد نقل رأيه في التقديم ، وقال : « واعلم انا لم نجدهم اعتمدوا فيه شيئاً يجري مجرى الاصل غير العناية والاهتمام. قال صاحب الكتاب وهو يذكر الفاعل والمفعول ، كأنهم يقدمون الذي بيانه أهم وهم بشأنه أعنى وان كانا جميعاً يهمانهم ويعنيانهم » . (١)

وذكر رأيه في افادة التقديم للتنبيه (٢)

وبعض شواهده وتعليقاته في باب الحذف كقول الشاعر :

اعتاد قلبك من سلمى عوائـــده ... وهاج أهواءَك المكنونةَ الطللُ
ربعٌ قواءٌ أذاع المعصرات بـــه ... وكل حيران سارٍ ماؤُه خضلُ

كأنه اراد : ذاك ربع أو هو ربع ، رفعه على ذا وما اشبهه ، سمعناه ممن يرويه عن العرب . ومثله لعمر بن أبي ربيعة :

هل تعرفُ اليومَ رسمَ الدار والطللا ... كما عرفت بجفن الصيقل الخللا
دارٌ لمية إذ أهـــلي وأهلُهُـــــم ... بالكانسية نرعى اللهـــوَ والغزلا

---

(١) دلائل الاعجاز ص ٨٤ ، والكتاب ج ١ ص ١٤ — ١٥ .
(٢) دلائل الاعجاز ص ١١١ ، والكتاب ج ١ ص ٤١ .